[386] رأيت كل محبوب يفارق محبوبه عند الموت فصرفت همى الى مالا يفارقنى بل يؤنسني عند وحدتي وهو فعل الخير، وذلك قول ا (ومن يعمل خيرا يجز به) قال: احسنت وا. الثانية قال: رأيت قوما يفخرون بالحسب وآخرين بالمال والولد وإذا ذلك لا فخر فيه فرأيت الفخر العظيم في قوله تعالى: (ان اكرمكم عند ا اتقاكم) فاجتهدت الثالثة قال: رأيت الناس في لهوهم وطربهم وسمعت قوله تعالى: (واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي الماوى) فأجتهدت في صرف الهوى عن نفسي حتى استقرت على طاعة ا وفى مرضات ا، قال " ع " احسنت وا الرابعة قال: رأيت كل من وجد شيئا مكرما يكرم عنده واجتهدت في حفظه وسمعت قوله تعالى: (من ذا الذى يقرض ا قرضا حسنا فيضاعفه له اجر كريم) فحببت المضاعفة ولم إر أحفظ مما يكون عنده فكلما وجدت شيئا مكرما عندي وجهت به إليه ليكون لى ذخرا الى وقت حاجتى إليه قال " ع ": احسنت وا. الخامسة قال: رأيت حسد الناس بعضهم لبعض وسمعت قول تعالى: (نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير بما يجمعون) فلما علمت ان رحمة ا خير مما يجعمون ما حسدت احدا ولا اسفت على ما فاتننى قال " ع ": احسنت وا السادسة قال: رأيت عداوة الناس بعضهم لبعض في دار الدنيا والحزازات التى في صدورهم، وسمعت قول ا تعالى، (ان الشيطان لكم عدو فاتخذوا عدوا) فاشتغلت بعداوة الشيطان عن عداوة غيره قال " ع ": احسنت وا السابعة قال: رأيت كدح الناس واجتهادتهم في طلب الرزق وسمعت قوله تعالى: (وما خفلت الجن والانس إلا ليعدبون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان ا هو الرازق ذو القوة المتين) فعلمت ان وعده حق وقوله صدق فسكنت الى وعده ورضيت بقوله واشتغلت بما له على عما لى عنده قال " ع " احسنت وا. الثامنة قال: رأيت قوما يتكلون على صحة ابدانهم، وقما على كثرة اموالهم وقوعا على خلق مثلهم وسمعت قوله تعالى، ومن يتق ا يحمل له مخرجا ويرزقه من _____